

بن سلمان يتهم أفراد من أسرة آل سعود بشن حملة عليه من الخارج

نبا . نت_ تقرير : جميل السلمان

بدأت حملة الاعتقالات ضد ناشطي الرأي وحقوق المرأة التي شنها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مؤخرا، تأخذ بعضاً من المدى لدى الرأي العام الغربي، وتلقى انتقاداً من وسائل الإعلام الغربية التي ترى فيها تناقضاً مع ما حاول بن سلمان اظهاره خلال الشهور الماضية من أنه قرر اعتماد سياسة افتتاحية تجاه متطلبات مجتمع المملكة .

ولكن الابرز في ما تناولته الصحفة البريطانية هو ما نقلته صحيفة "التايمز" عن مسؤول سعودي حيث يعتبر أن هناك "حملة يتعرض لها ولي العهد السعودي من خصومه في الخارج ومن بينهم أفراد من الأسرة المالكة". وهي المرة الاولى ربما التي يعترف فيها مسؤول سعودي بهذا الوضوح بالصراع داخل أسرة آل سعود بعد استلام بن سلمان دفة إدارة الحكم في الرياض.

وأشار المسؤول السعودي - بحسب الصحيفة- إلى أن المخاوف الحقيقة وراء اعتقال النشطاء هو أنهما كانوا على اتصال بمن وصفهم بالـ "منشقين". وقال المسؤول إن هناك حملة ضد ولي العهد يديرها خصومه من الخارج، ومن بينهم أفراد في الأسرة المالكة".

كلام المسؤول السعودي لصحفية "التايمز" البريطانية جاء ضمن مقال للصحيفة بعنوان "السعودية تبدأ حملة جديدة ضد حقوق المرأة"، مشيرة إلى أنه "على مدى عامين كانت لجين الهذلول وجه حقوق المرأة في السعودية". ولفتت إلى أن "الهذلول، التي تتمتع بوجه جذاب وتتسم بسرعة البداهة وبطلاقتها في الحديث باللغتين الإنجليزية والعربية منذ طفولتها التي أمضتها بين الرياض وكندا، كافحت من أجل حصول المرأة في السعودية على حقها في قيادة السيارة كما كانت من أوائل النساء اللائي رشحن أنفسهن في الانتخابات في السعودية عام 2015، موضحة أنه "بعد حصول المرأة على حقها في قيادة السيارة، تقبع الهذلول في السجن وتواجه حملة من الانتقادات الواسعة في وسائل الإعلام الرسمية في السعودية. ويبدو أن مصيرها تحدده المفاوضات بين الحكومة السعودية ودبلوماسيين غربيين".

وفي اشارة إلى تناقضات بن سلمان، تقول الصحيفة إن "جماعات حقوق إنسان تقول إن الهذلول دليل على أنه على الرغم من الثناء على ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إلا أنه لا يمكن لأحد أن يؤمن

محاولته للسيطرة على رعایاہ، مؤکدة أن "الهذلول واحدة من بين عشرة نشطاء، معظمهم من النساء، اعتقلوا هذا الشهر. بعضهم أطلق سراحه، ولكن البعض ما زالوا في السجون، ومن بينهم عزیزة الیوسف، وهي أستاذة جامعية تحظى بشهرة واسعة، وإیمان النجفان، وهي مدونة شهیرة".

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن "صور النساء المعتقلات وضعت على الصفحات الرئيسية لبعض الصحف الكبرى في المملكة ووصفوها بالعمالة وخيانة البلاد، ووصفوها بأنهن يسربن أسرار البلاد "لأجهزة أجنبية". وما يتضمنه الاتهام من إشارة إلى تدخل بعض السفارات الصديقة في الشأن السعودي تسبب في قلق بعض الدول الغربية التي كانت حريصة على الثناء على إصلاحات ولي العهد السعودي.